جامعة إب

مجلة الباحث الجامعي

ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها

خالد عبده أحمد الخياط

قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن

Email: a772686760a@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

المسائل، العقدية، اليوم، الجمعة، المقاصد،

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي ثم الوصفي، وقُسِّم البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث وخاتمة. فلقد قام الباحث بعرض المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها في الإلهيات: الخلق، الإماتة، كأفعال للربوبية، وفي الألوهية تناول عبادتي الدعاء والثناء، وفي الصفات الإلهية تناول صفة: الخلق، الإماتة، التوبة، الغفران، وكذلك عرض المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في النبوات ونماذج من مقاصدها، ففي الإيمان بالكتب (القرآن الكريم): تناول السور القرآنية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها وهي سورة: السجدة، الإنسان، الجمعة، المنافقون، الأعلى، الغاشية، الكهف، وفي الإيمان بالرسل عليهم السلام: آدم عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ووضح الباحث المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها في السمعيات: الملائكة، فتنة القبر، قيام الساعة، النفخ في الصور والصعقة، يوم المزيد، وبعد الانتهاء من البحث توصل الباحث إلى نتائج من أهمها: أن يوم الجمعة تضمن مسائل عقدية متنوعة ذات مقاصد مختلفة، يُراد من ذلك ربط المسلم بمسائل العقيدة وتذكيره بها وتوجيه عنايته إليها واستحضارها في هذا اليوم العظيم يوم الجمعة؛ لما لها من أثر في حياته وتغيير سلوكياته إلى الأفضل.

المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها

Doctrinal Issues Related to Friday and Examples of Its Purposes

Khaled Abdo Ahmed Al-Khayat
Department of Quran Sciences and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen
Email: a772686760a@gmail.com

Keywords:

the issues, doctrinal, today, Friday, purposes.

Abstract:

This Research aims at clarifying the doctrinal issues related to Friday and examples of its purposes. The researcher used the inductive and then descriptive method, and divided the research into introduction, four sections and a conclusion., Then, the researcher presented the doctrinal issues related to Friday and examples of its purposes in divinities: creation, mortification, as acts of lordship. And dealt with the doctrinal issues related to Friday in the prophecies and examples of its purposes. In belief in books (Holy Qur'an): he dealt with the Qur'anic surahs related to Friday and examples of its purposes, which are Surahs: Al-Sajdah, Al-Insan, Friday, Almonafiqeen, Al-A'la, Al-Ghashiah, Al-Kahf. And in believing in the Messengers: Adam, and our Prophet Muhammad, peace be upon them. And the researcher clarified the doctrinal issues related to Friday and examples of its purposes in the audios: angels, the trial of the grave, the Hour of Resurrection, the blowing of images and the thunderbolt. After completing the research, he come up with the results, the most important of which are: Friday included various creed issues with different purposes. This is intended to relate Muslim to creed issues, remind him of them, direct his attention to them and bring them to mind on this great day of Friday; because of its impact on his life and change his behavior for the better.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الدين الإسلامي قائم على التوحيد والتسليم لله ظاهرًا وباطنًا؛ ولهذا جاءت التشريعات المقيدة بأزمنة معينة أو أمكنة محددة مبنية على العقيدة ومتداخلة معها، فالعبادات في الإسلام مرتبطة بالعقيدة لتحقيق مقاصد محددة من أصول الدين، ويوم الجمعة من الأيام الفاضلة التي اختصها الله تعالى بخصائص عديدة وميزات كثيرة، ومما زاد هذا اليوم تشريفًا وتعظيمًا تعلقه بمسائل عقدية متنوعة، ينبغي أن تتوجه عناية العبد المسلم إليها في هذا اليوم، ليرتبط قلبه وجوارحه بالإيمان بالله وتوحيده، وأن يستحضر الجانب العقدي فيما وقع أو ما سيقع في هذا اليوم من مسائل عقدية سابقة أو مقبلة وكذلك ما يمارسه من عبادات وشعائر حاضرة في هذا اليوم؛ لأن العبادة هي ذاتها حقيقة العقيدة والإيمان، ومبناها على محبة الله والخضوع له، ومن لم يعبد الله لم يحقق العقيدة والإيمان.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

1. يكتسب الموضوع أهميته من أهمية العقيدة ومكانتها في الدين.
2. ارتباط جزء من هذه المسائل بحياة الناس وواقعهم العملي ليوم الجمعة.
3. حضور العقيدة ومسائلها في يوم الجمعة لتحقيق مقاصد إيمانية.
4. غفلة الناس عن هذه المسائل العقدية بسبب غلبة الأحكام الفقهية لهذا اليوم.

سبب اختيار الموضوع:

1. اشتمال يوم الجمعة على جملة لا بأس بها من مسائل العقيدة.
2. ورود نصوص عقدية متعددة في السنة النبوية الصحيحة عن يوم الجمعة.
3. تضمن المسائل المتعلقة بيوم الجمعة لمقاصد عقدية متنوعة.
4. قلة البحث في مسائل العقيدة، مع أهمية بيان الجانب العقدي في الأحكام التشريعية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في أن أكثر ما يتناوله الباحثون الشرعيون قضية التشريعات وأحكامها الفقهية، وقد أُعطِيت حقها من الدراسة والبحث إلى حد معين، غير أن المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة لم تعط حقها في البحث والدراسة، مع أن التشريعات مبناها أساسًا على العقيدة، فالإيمان أعلى مرتبة من الإسلام، فالأول محله الاعتقاد والثاني محله العمل، وكل عمل لا يصح ويستقيم إلا بعقيدة صحيحة، وهنا يتبين أن الإشكال الحقيقي فيما تعانيه هذه الأمة ليس هو أزمة عمل، بل أزمة عقيدة، فهل يستحضر المسلم في عباداته وحياته اليومية مسائل العقيدة ؟ وهل يربط تلك المسائل بالإيمان وأركانه؟ وهل يستشعر ما تتضمنه النصوص من مقاصد عقدية تهدف إلى

رسوخ الإيمان وتقوية العلاقة باليوم الآخر؟ وهل يوم الجمعة عبارة عن شعائر وممارسات جوفاء لا تأثير لها في عقيدة المسلم وحياته اليومية؟ وهل التهاون بالعبادات وترك صلاة الجمعة والانشغال عنها باللهو واللعب وغير ذلك، أحد أسبابه، غياب استحضار الجانب العقدي ومسائله في مثل هذه العبادات والأيام الفاضلة؟

أهداف البحث:

1- إبراز عناية الإسلام بمسائل العقيدة في الأحكام التشريعية ومنها يوم الجمعة.

2- جمع المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة وبيانها وتوجيه عناية المسلم إليها.

3- إيضاح نماذج من المقاصد العقدية للمسائل المتعلقة بيوم الجمعة.

4- توعية المجتمع بأهمية ربط الحياة بالعقيدة وتوثيق صلتها بالإيمان بالله تعالى.

الدراسات السابقة:

بالرغم من أهمية الموضوع، وتعلقه بحياة الناس اليومية، إلا أنني لم أجد من تناوله بالبحث بدراسة عقديَّة مستقلة ـ حسب علمي ـ ولكن توجد دراسات فقهية كلها خارجة عن موضوع البحث، وسأكتفي بالإشارة إلى بعضها، فمنها:

1- أحكام صلاة الجمعة في الفقه الإسلامي — حسام فهيد سعيد – رسالة ماجستير – جامعة النجاح الوطنية – فلسطين – 2015م.

2- صلاة الجمعة وأحكامها – دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي – رسالة ماجستير – محمد ظاهر أسد الله – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية – 2020م.

منهج البحث:

يتّبع منهج الدراسة في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي وفق الخطوات التالية:

1. جمع المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة وفق المباحث والمطالب.

2ـ بيان مفهوم تلك المسائل العقدية وإيراد الأدلة من النصوص الشرعية عليها.

3 . إستعراض النص المتعلق بيوم الجمعة ونماذج من مقاصده العقدية كل ذلك يتم تصنيفه بحسب الخطة البحثية للموضوع.

4. الاستعانة بكتب العقيدة والتفسير والحديث وغيرها في إيضاح وشرح المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها، وتوثيق النقول والاقتباسات منها.

5ـ عزو الآيات إلى مواضعها في السور المختلفة مع ذكر رقم الآية والسورة.

6. تخريج الأحاديث الواردة في البحث وعزوها إلى مصادرها في كتب السنة.

حدود البحث:

تتمركز حدود البحث في جمع المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة، في الآلهيات والنبوات والسمعيات، من خلال النصوص الشرعية، ثم بيان تلك المسائل وإيضاح علاقتها بيوم الجمعة ونماذج من مقاصدها العقدية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة:

المقدمة: فيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وحدوده، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات عنوان البحث وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المسائل لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تعريف العقيدة لغة واصطلاحا.

المطلب الثالث: تعريف يوم الجمعة وسبب تسميته.

المطلب الرابع: تعريف المقاصد لغة واصطلاحًا.

المبحث الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في الآلهيات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بالربوبية: الخلق – الإماتة.

المطلب الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بالألوهية: عبادة الدعاء – عبادة الثناء على الله تعالى.

المطلب الثالث: المسائل العقدية المتعلقة الصفات: وهي صفة الخلق – الإماتة – التوبة – الغفران.

المبحث الثالث: المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في النبوات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بالكتب.

المطلب الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بالرسل عليهم السلام.

المبحث الرابع: المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في السمعيات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بالملائكة.

المطلب الثاني: المسائل العقدية المتعلقة باليوم الآخر.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المسائل لغة واصطلاحا:

أولًا: تعريف المسائل لغة: المسائل جمع مفردها مسألة، مصدر ميميّ من سأَل، ويدور معناها حول ما كان موضوع بحث ونظر، أو قضية يطلب بيانها، أو سؤال حاجة [1].

ثانيًا: تعريف المسائل اصطلاحًا هي:" المطالب التي يُبرهَن عليها في العلم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتَها"[2].

إذن المسائل جملة من الموضوعات التي يقصد بيانها وإيضاحها، وإقامة الأدلة والبراهين المثبتة لما تقرر فيها من معلومات ومعارف، ثم إن المسائل تتقيد بحسب العلم المضاف إليها فيقال:

المسائل العقدية، أي ما يخص مسائل علم العقيدة، وهكذا في كل علم يضاف إلى كلمة (مسائل).

المطلب الثاني: تعريف العقيدة لغة واصطلاحًا:

أولًا: تعريف العقيدة لغة: مادة "عقد" تدور بين عدَّة معان؛ منها: الربط والشدُّ، والعهد، والملازمة، والتأكيد، يقال: عقد الحبل، يعقده عقدًا، إذا ربطه وشده بقوة، ويقال: بين هذه القبيلة وتلك عقد، أي: عهد [3].

ثانيًا: تعريف العقيدة اصطلاحًا، لها عدة معاني منها:" التصديق الجازم فيما يجب لله عز وجل من الوحدانية، والربوبية، والإفراد بالعبادة، والإيمان بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا" [4].

ومنها أيضًا:" تصميم القلب، والاعتقاد الجازم الذي لا يخالطه شك في المطالب الإلهية، والنبوات، وأمور المعاد، وغيرها مما يجب الإيمان به"[5].

إذن تعريف العقيدة اصطلاحًا يشير إلى أن العقيدة:

– تختص بالأمور العلمية التي يجب اعتقادها في القلب.

– تشمل أركان الإيمان الستة، وسائر ما ثبت من أمور الغيب.

– ينحصر وجوب الإيمان فيها بما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة.

المطلب الثالث: تعريف يوم الجمعة، وسبب تسميته

أولا: تعريف اليوم لغة: الياء والواو والميم كلمة واحدة (اليوم)، واحد من الجمع (الأيام) [6].

ثانيًا: تعريف الجمعة في اللغة: مأخوذة من (جمع) والجيم والميم والعين يدل على معنى ضم الشيء إلى الشيء، والجميع ضد المتفرق [7].

ثالثًا: تعريف يوم الجمعة اصطلاحًا هو: اليوم المعروف من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، أحد أيام الأسبوع ما بين الخميس والسبت [8].

رابعًا: سبب تسميته:

اختلف في سبب تسميته بيوم الجمعة على أقوال منها:

1- سمي بذلك لاجتماع الناس فيه [9].

2- لتجميع الأنصار مع أسعد بن زرارة [10]، [11].

3- لأنه جمع فيه خلق آدم عليه السلام [12].

وأصح هذه الأقوال هو القول الثالث، كما ذكر ذلك ابن حجر [13]؛ لصحة الخبر فيه [14]، وهو حديث أبي هريرة [15] رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم... " [16].

المطلب الرابع: تعريف المقاصد لغة واصطلاحًا:

أولا: تعريف المقاصد لغة: يدور معنى القصد حول استقامة الطريق، والاعتماد، والأَمُّ، والعدل،

والتوسط، وإتيان الشيء، يقال: قصده، وله، وإليه، يقصده [17].

ثانيًا: تعريف المقاصد اصطلاحًا هي: المعاني والحِكم الملحوظة للشارع في جميع أصول التشريع أو معظمها، بحيث لا تختصُّ ملاحظتها بالكون في نوع خاصٍّ من أحكام الشريعة، وتدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتُها العامة، والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، كما تدخل في هذا أيضًا معان من الحِكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها [18].

إذن المقاصد غايات وحِكم كلية عامة سواءً في الجانب الاعتقادي أو الجانب العملي، يراد منها تحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

المبحث الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في الإلهيات،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بالربوبية

مسألة: أفعال الخلق والإماتة:

1- تعريف الخلق والإماتة:

أولًا: الخلق لغة: الإيجاد والإبداع والتقدير [19].

ثانيًا: الخلق شرعًا:" إيجاد الشيء من غير أصل ولا اقتداء "[20].

ثالثًا: الإماتة لغة: ضد الحياة، وهو ما لا روح فيه، وتأتي بمعنى: ذهاب القوة من الشيء [21].

رابعًا: الإماتة شرعًا:" انقطاع تعلق الروح بالبدن، ومفارقته وحيلولة بينهما، وتبدل حال، وانتقال من دار إلى دار "[22].

2- أدلة إثبات فعل الخلق والإماتة لله تعالى:

أولًا: أدلة الخلق: ورد في القرآن الكريم إثبات فعل الخلق لله تعالى بصيغ متعددة، تارة بالفعل (خَلَقَ)، وتارة باسمه (الخالق) أو (الخلَّاق)، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف:54]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾﴾ [الحجر: 86]. ومما ورد في السنة النبوية في إثبات فعل الخلق لله تعالى، حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة) [23].

وإثبات أن الله تعالى هو (الخالق والخلاق) مما أقرت به جميع الأمم مؤمنهم وكافرهم، وفي ذلك يقول الإمام ابن القيم [24] – رحمه الله تعالى – في معرض رده على من قال: أن اسم (الخالق) يثبت له سبحانه مجازًا:" إنه ليس في المعلومات أظهر من كون الله: (خالقًا)، ولهذا أقرَّت به جميع الأمم – مؤمنهم وكافرهم– ولظهور ذلك؛ وكون العلم به بديهيًا فطريًا ...، فإن جميع أهل الإسلام متفقون على أن الله خالق حقيقة لا مجازًا، بل وعباد الأصنام وجميع الملل"[25].

ثانيًا: أدلة الإماتة: ورد في القرآن الكريم فعل الإماتة بتصريفاته، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ

ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ [البقرة:259]، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ [عبس: 21]. وجاء في السنة إثبات فعل الإماتة لله تعالى في حديث جابر [26] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى على الصفا حتى بدا له البيت فكبر ثلاثًا، وقال: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ...)) [27]. فالله تعالى وحده هو الذي يتصرف في خلقه بالإماتة، قال الإمام البيهقي [28] – رحمه الله –:" المميت هو الذي يميت الأحياء ويوهي بالموت قوة الأقوياء"[29]. ويقول ابن كثير [30] – رحمه الله – عند تفسير قول الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [غافر: 68]:" أي: هو المتفرد بذلك لا يقدر على ذلك أحد سواه"[31].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بفعل الخلق والإماتة في يوم الجمعة على:

أولًا: فعل الخلق فقد جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)) [32].

ثانيًا: فعل الإماتة جاء أيضًا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة....)) [33].

4- المقاصد العقدية من فعلي الخلق والإماتة لله تعالى في يوم الجمعة:

الخلق من أفعال الله تعالى الدالة على وجوده وربوبيته، فالحادث لا بد له من محدث، هذه قضية ضرورية معلومة بالفطرة، ومن المقاصد العقدية لفعل الخلق والإماتة لله تعالى في يوم الجمعة، إثبات ربوبيته سبحانه وتعالى بقيامه بهذين الفعلين واختصاصه بهما دون غيره، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ [النحل: 20]، فلم يدَّع أحدٌ أنه خلقَ شيئًا، ولا مجرد دعوى – فضلًا عن إثبات ذلك –، فالخلق فعل خاص بالله تعالى لا شريك له فيه، يقول ابن تيمية[34] عن اختصاص الله تعالى بفعل الخلق:" فتوحيد الربوبية أنه لا خالق إلا الله فلا يستقل سواه بإحداث أمر من الأمور"[35]. وهكذا فعل الإماتة متفرد به سبحانه وتعالى، فقد نسبه إليه وحده في مواضع متعددة منها: قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [آل عمران:156]، يقول ابن كثير:" أي بيده الخلق وإليه يرجع الأمر، ولا يحيا أحد ولا يموت أحد إلا بمشيئته وقدره"[36]. فاختصاصه بأفعال الربوبية وفي مقدمتها الخلق والإماتة التي لا يخرج عنها فرد من أفراد الكائنات، دالة على ربوبيته لا شريك له ولا مُنازع في أفعاله، ومن المقاصد العقدية لفعل الخلق والإماتة في يوم الجمعة بيان أن هذه الأفعال وإن كانت حادثة النوع والآحاد إلا أنه سبحانه لم يزل موصوفًا بها في الأزل؛ لأنه لا يجوز أن يُعتقد أن الله فعل بعد ألَّم يكن فاعلًا، فهذه الأفعال كمال وفقدها نقص، ولا يجوز أن يحصل له الكمال بعد النقص [37].

المطلب الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بالألوهية

المسألة الأولى: عبادة الدعاء:

1- تعريف الدعاء:

لغة هو: الطلب والابتهال، يقال: دعوت فلانًا أي: طلبته، ودعوت الله تعالى رغبت فيما عنده [38].

وأما في الاصطلاح فهو:" استدعاء العبد ربه عز وجل العناية واستمداده إياه المعونة"[39]. فمن خلال معانيه اللغوية يمكن أن يقال هو: اتجاه العبد بالسؤال إلى الله تعالى بجلب نفع أو دفع ضر ونحو ذلك.

2- أدلة عبادة الدعاء:

الدعاء عبادة عظيمة وقربة نافعة تكاثرت الأدلة عليه متوافرة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الصحيحة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[غافر:60]. وورد في السنة عن النعمان بن بشير [40] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((الدعاء هو العبادة)) [41].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بعبادة الدعاء في يوم الجمعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال: ((فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه)) [42].

4- المقاصد العقدية من عبادة الدعاء في يوم الجمعة:

للدعاء في يوم الجمعة مقاصد عقدية منها: تحقيق العبودية لله تعالى بالقيام بعبادة الدعاء بنوعيه، **دعاء المسألة:** وذلك بطلب الداعي ما ينفعه من جلب خير أو دفع شر، إذ الذي يُدعى لا بد أن يكون مالكًا للخير والشر، **ودعاء العبادة:** بالثناء على الله تعالى بما هو أهله، تذللًا له، وانكسارًا بين يديه، سبحانه وتعالى، فهما متلازمان لا بد من اجتماعهما، ولا يكفي أحدهما دون الآخر [43]. إذن يحقق المسلم في هذا اليوم دعا المسألة بطلب النفع ودفع الضر من الله تعالى، ويحقق دعاء العبادة بما يقوم به من العبادات؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: ((وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه))[44]، فاجتمع له دعاء العبادة ودعاء المسألة[45]، ومن المقاصد العقدية لعبادة الدعاء في يوم الجمعة إثبات كمال الله تعالى في ألوهيته فلا معبود سواه، ويزداد ذلك ظهورًا بنقص المخلوق في افتقاره إلى الله تعالى واستدعائه العون منه سبحانه وتعالى في جميع أوقاته وأحواله، وفي يوم الجمعة خصوصًا؛ لأن فيها ساعة إجابة يجتهد العبد" في جميع نهاره بحضور القلب ولزوم الذكر والدعاء والنزوع عن وسواس الدنيا فعساه يحظى بشيء من تلك النفحات"[46]، فإن لله تعالى نفحات يتفضل بها على من يشاء من عباده، وأرجى الأوقات لنيل هذه الهبات هي ساعات الإجابة، ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء مخصوص ليوم

الجمعة، إنما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء بشكل عام، فيدعو المسلم بما يريد من الأدعية التي بها خير الدنيا والآخرة، لعله يصادف به ساعة الإجابة في هذا اليوم الفضيل[47]، ومن المقاصد العقدية أنه يجتمع للعبد في عبادة الدعاء في يوم الجمعة أنواع من العبادات: القلبية كعبادة التوجه إليه سبحانه وتعالى والرغبة فيما عنده، واللسانية كعبادة التحميد والتمجيد والثناء عليه، والبدنية كعبادة الإنكسار والاستكانة والتذلل بين يديه[48].

المسألة الثانية: عبادة الحمد والثناء على الله تعالى:

1- تعريف الحمد والثناء:

أولًا: الحمد لغة: الحاء والميم والدال أصل واحد خلاف الذم، وهو الثناء على النعمة، يقال حمدت فلانًا، أي: أثنيت عليه [49].

ثانيًا: الحمد اصطلاحًا هو:" الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها"[50].

ثالثًا: الثناء لغة: وصف خاص بالمدح، فالثناء ما يذكر في محامد الناس، فالثناء لا يكون إلا في الخير وربما استعمل في الشر، قال ابن منظور:" الثناء تعمدك لتثني على إنسان...، والفعل أثنى فلان على الله تعالى ثم على المخلوق يثني إثناءً أو ثناءً "[51].

رابعًا: الثناء اصطلاحًا هو:" الإتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقًا، سواءً كان باللسان أو بالجنان أو بالأركان، وسواءً كان في مقابلة شيء أو لا"[52].

2- أدلة الحمد والثناء على الله تعالى:

في القرآن الكريم آيات متعددة فيها حمد الله تعالى والثناء عليه، وهذه الأدلة المثبتة لاستحقاقه الحمد والثناء بعضها من ثناء الله على نفسه، كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2]، فأثنى على نفسه في مفتتح كتابه بإثبات الحمد والثناء، لأنه الموصوف بالربوبية لكل مربوب، القائم على خلقه بالتدبير والتربية والإنعام، وبعض الآيات الأخرى فيها ثناء الخلق على الله تعالى، كثناء نبي الله إبراهيم عليه السلام على ربه في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [إبراهيم:39]. فحمد الله تعالى على ما وهبه إياه من الولد الصالح مع كبر سنه. ومن أدلة الحمد والثناء على تعالى في السنة النبوية حديث أبي سعيد الخدري [53] رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: ((ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد ...)) [54].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بعبادة الحمد والثناء على الله تعالى في يوم الجمعة:

عن جابر رضي الله عنه قال: كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه، ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث [55].

4- المقاصد العقدية من افتتاح خطبة الجمعة بالحمد والثناء على الله تعالى:

افتتاح خطبة الجمعة بحمد الله والثناء عليه يُراد منه تحقيق جملة من المقاصد العقدية، والتي لها أثر كبير على إيمان المسلم في هذا اليوم، فالحمد والثناء على الله تعالى في خطبة الجمعة، يُعد بحد ذاته مقصدًا عقديًا، يقول ابن القيم عن خصائص يوم الجمعة:" الثانية والعشرون أن فيه الخطبة التي يقصد بها الثناء على الله وتمجيده ...، فهذا هو مقصود الخطبة والاجتماع لها"[56]. أيضًا الحمد والثناء على الله تعالى له منزلة في العقيدة الإسلامية إذ هو مما يحبه الله، فعن عبد الله بن مسعود[57] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل، من أجل ذلك مدح نفسه ...)) [58]، فيكون حمد العبد وثناؤه على الله في خطبة الجمعة من باب التعبد له بما يحبه، يقول الإمام العيني :" وحب الله المدح ليس من جنس ما يعقل من حب المدح، وإنما الرب أحب الطاعات ومن جملتها مدحه ليثيب على ذلك، فينتفع المكلف لا لينتفع هو بالمدح، ونحن نحب المدح لننتفع ويرتفع قدرنا في قومنا، فظهر من غلط العامة قولهم: إذا أحب الله المدح فكيف لا نحبه نحن"[59]. كما أن من المقاصد العقدية للحمد والثناء على الله تعالى في خطبة الجمعة تعليم لمن حضر أن يلهج بحمد الله والثناء عليه، وأن يجعله مفتتح جميع أحواله، فقد أرشد الله عباده إلى حمده والثناء عليه، يقول ابن كثير – رحمه الله – عند تفسيره لقوله تعالى: قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ [الروم: 17-18]، :" هذا تسبيح منه تعالى لنفسه المقدسة، وإرشاد لعباده إلى تسبيحه وتحميده في هذه الأوقات المتعاقبة الدالة على كمال قدرته وعظيم سلطانه"[60].

المطلب الثالث: المسائل العقدية المتعلقة بالصفات

المسألة الأولى: صفتي الخلق والإماتة:

1- تعريف صفتي الخلق والإماتة:

أولًا: الخلق لغة سبق تعريفه عند بيان ما يتعلق بأفعال الربوبية.

أما صفة الخلق اصطلاحًا فهي: صفة فعلية لله تعالى قائمة بذاته لم يزل ولا يزال متصفًا بها [61].

ثانيًا: الإماتة لغة سبق تعريفها عند بيان ما يتعلق بأفعال الربوبية.

أما صفة الإماتة اصطلاحًا فهي: صفة فعلية لله تعالى قائمة بذاته لم يزل ولا يزال متصفًا بها [62].

2- أدلة إثبات صفتي الخلق والإماتة لله تعالى:

أولًا: صفة الخلق: في القرآن الكريم عدة أدلة على إثبات صفة الخلق لله تعالى، ويضاف إلى ما سبق إيراده من أدلة في الكلام عن الخلق كأحد أفعال الربوبية، قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾ [ق:16]، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين:4]. وفي السنة النبوية عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله)) [63].

قال ابن أبي العز الحنفي [64] – رحمه الله –:" الله تعالى موصوف بأنه الرب قبل أن يوجد مربوب، وموصوف بأنه خالق قبل أن يوجد مخلوق [65]".

ثانيًا: صفة الإماتة: في القرآن الكريم عدة أدلة على إثبات صفة الإماتة لله تعالى، ويضاف إلى ما سبق إيراده من أدلة في الكلام عن الإماتة كأحد أفعال الربوبية، قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ [البقرة: 28]، وقال تعالى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر:11]. وفي السنة النبوية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم – أو قال بخطاياهم – فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحمًا أذن بالشفاعة ...)) [66].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بإثبات صفتي الخلق والإماتة لله تعالى في يوم الجمعة:

أولًا: صفة الخلق: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)) [67].

ثانيًا: صفة الإماتة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة....)) [68].

4- المقاصد العقدية من إثبات صفتي الخلق والإماتة لله تعالى:

اتصاف الله تعالى بالخلق والإماتة في يوم الجمعة له مقاصد عقدية منها: بيان أن صفات الله تعالى ذاتية وفعلية، فالخلق والإماتة صفتان ذاتيتان من حيث الأصل، وهما صفتان فعليتان من حيث النوع والآحاد، فالله تعالى يخلق ويميت ما يشاء بالنوع، فالإنسان مثلًا مخلوق بالنوع وكذا إماتته بالنوع، إذن الخلق والإماتة صفتان ذاتيتان لله تعالى، بمعنى أنه موصوف بهما في الأزل، يقول الإمام الطحاوي [69] – رحمه الله –:" ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق"[70]. وهاتان الصفتان هما أيضًا فعليتان، يفعل ذلك متى شاء؟ وليس معنى ذلك أنه لم يكن متصفًا بالصفة قبل الفعل، قال ابن أبي العز – رحمه الله –:" إن الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفًا بصفات الكمال، صفات الذات وصفات الفعل، ولا يجوز أن يعتقد أن الله وصف بصفة بعد أن لم يكن متصفًا بها...، وعلى هذا صفات الفعل الاختيارية ونحوها، كالخلق والتصوير والإحياء والإماتة"[71].

ومن المقاصد العقدية أيضًا بيان أن اتصافه بالخلق ليس لاحتياجه إلى خلقه، فهو خالق بلا حاجة، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ [الذاريات:56-57]، فذكر الخلق والغاية منه ثم نفى أن يكون هذا الخلق للحاجة، فخلقه ناشئ عن

شدة قوته، وكمال غناه جل وعلا، وكذلك هو سبحانه متصف بالإماتة ولكن بلا مخافة، فإماتته للمخلوقات ليس عن خوف من منازعتها له في ملكه وسلطانه، بل لتمام قدرته وقوته، واقتداره على خلقه[72].

المسألة الثانية: صفتي التوبة والغفران:

1- تعريف صفتي التوبة والغفران:

أولًا: التوبة لغة: مصدر الفعل تاب، وأصل هذه المادة: التاء، والواو، والباء (توب)، وهي تدور حول معاني الرجوع، والعودة [73].

أما التواب اصطلاحًا هو:" المعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته وندم على معصيته" [74]. والتوب: صفة فعلية ثابتة لله تعالى، مأخوذة من اسمه التواب [75]. والتوبة تكون من الله على العبد، ومن العبد إلى الله؛ فإذا كانت من الله عُدِّيت بعلى، وإذا كانت من العبد إلى الله عديت بإلى [76].

ثانيًا: الغفران لغة: الستر والتغطية، وكل شيء سترته فقد غفرت، يقال: غفر المتاع في الوعاء يغفره غفرًا: أدخله وستره [77].

أما الغفران اصطلاحًا هو: الستر على المذنب وترك مؤاخذته وفضحه [78].

والغفران: صفة فعلية ثابتة لله تعالى، مأخوذة من اسمه الغفور [79].

2- أدلة إثبات صفتي التوب والغفران لله تعالى:

أولًا: صفة التوب: في القرآن الكريم عدة أدلة على إثبات صفة التوب لله تعالى ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة:37]، وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [النساء: 27]. وفي السنة النبوية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه)) [80]. قال القرطبي [81] – رحمه الله –:" وصف نفسه سبحانه وتعالى بأنه التواب وتكرر في القرآن معرفًا ومنكرًا واسمًا وفعلًا [82]".

ثانيًا: صفة الغفران: في القرآن الكريم عدة أدلة على إثبات صفة الغفران لله تعالى ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة: 285]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ﴾ [فاطر:28]. وفي السنة النبوية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((...، بل قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير)) [83].

3- تنص المسألة العقدية المتعلقة بإثبات صفتي التوب والمغفرة لله تعالى في يوم الجمعة:

أولًا: صفة التوب: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة....)) [84].

ثانيًا: صفة الغفران: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة

وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا)) [85].

4- المقاصد العقدية من إثبات صفتي التوب والغفران لله تعالى:

اتصاف الله تعالى بالتوب والغفران له مقاصد عقدية منها: بيان أن التوب والغفران صفتان فعليتان لله تعالى موصوف بهما لكثرة توبته على عباده بالقبول، وستره عليهم ما يصدر منهم وتجاوزه عن ذلك بالغفران، ولهذا جاء (توَّاب) على وزن (فعَّال) من أبنية المبالغة لتكرر الفعل منهم دفعة بعد دفعة، وواحدًا بعد واحد على طول الزمان، وقبوله عز وجل ممن يشاء أن يقبل منه، وجاء (غفور) على وزن (فعول) من أبنية المبالغة؛ لأنه يفعل ذلك مرة بعد أخرى بالستر والتجاوز، ومن المقاصد العقدية لاتصافه بالتوب والغفران: الإشارة إلى عظيم فضله وإنعامه على عباده، فهو الذي يوفقهم بأن يُوقع في قلوبهم التوبة إليه سبحانه وتعالى رحمة بهم ليصفح عنهم [86]. ومن المقاصد العقدية أيضًا أن اتصافه بالتوبة والغفران في يوم الجمعة تنبيه لعباده بأن قبوله لتوبة آدم عليه السلام ومغفرته له مما وقع منه من الأكل من الشجرة التي نهاه الله تعالى عن الأكل منها، دعوة لعباده أن يقتدوا بأبيهم آدم عليه السلام في التوبة من الذنوب وطلب الغفران منه، وكذلك الاجتهاد في يوم الجمعة بالإقبال على الله تعالى والإنابة إليه بالإكثار من التوبة ورجاء التجاوز؛ لاختصاصه بساعة الإجابة وعظيم ما يتفضل الله به من العفو والصفح، فكانت المغفرة ما بين الجمعتين سبعة أيام وزيادة الثلاث تمام العشر إذ الحسنة بعشر أمثالها [87].

المبحث الثالث: المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في النبوات،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بالإيمان بالكتب (القرآن الكريم)

المسألة الأولى: قراءة سورتي السجدة والإنسان في فجر يوم الجمعة:

1- تعريف سورتي السجدة والإنسان:

أولًا: السورة لغة: مشتقة من سور المدينة، شبهت به لإحاطتها بآياتها، أو من التسوّر، بمعنى: التصاعد والتركيب، لعلوِّ شأنها وشأن قارئها [88].

ثانيًا: السورة اصطلاحًا: قطعة من القرآن تشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات [89].

ثالثًا: السجدة لغة: الخضوع والانحناء والميل إلى الأرض [90].

رابعًا السجدة اصطلاحًا:" وضع الجبهة على الأرض"[91].

وسورة السجدة هي: السورة الثانية والثلاثون في ترتيب المصحف، آياتها ثلاثون آية، مكية، وسميت بذلك؛ لأن فيها آية سجدة [92].

خامسًا الإنسان لغة: مأخوذ من (أنس) وهو ظهور الشيء وخلاف الوحشة [93].

سادسًا: الإنسان اصطلاحًا هو:" الحيوان الناطق"[94].

وسورة الإنسان هي: السورة السادسة والسبعون في ترتيب المصحف، وآياتها إحدى وثلاثون آية، مكية، وسميت بذلك؛ لذكر الانسان فيها [95].

2- سور القرآن الكريم مصدر العقيدة الإسلامية:

تمثل سور القرآن الكريم مصدرًا أساسيًا في تقرير العقيدة وبيان قضاياها وتفصيل مسائلها، فهي عمدة الملة، وينبوع الحكمة، وآية الرسالة، لا طريق إلى الله سواها، ولا نجاة بغيرها، وقد أوفت سور القرآن الكريم في بيان العقيدة وتصحيحها في النفوس، على أتم وجه وأكمله [96]، قال المقريزي [97] – رحمه الله –:" ولم يكن عند أحد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى، وعلى إثبات نبوّة محمد صلّى الله عليه وسلّم، سوى كتاب الله [98]. ولسور القرآن المكي عناية خاصة بالعقيدة، حتى أن بعض سوره جاءت خالصة في تقرير العقيدة، ولم يذكر فيها شيء من الأحكام العملية كسورة الفرقان ويس والحديد، يقول ابن القيم:" والاعتناء في السور المكية إنما هو بأصول الدين من تقرير التوحيد والمعاد والنبوة"[99].

ومن السور القرآنية المكية التي اعتنت بمسائل العقيدة وورد قراءتها في يوم الجمعة سورة (السجدة، الانسان، الجمعة، المنافقون، الأعلى، الغاشية)، وكذا سورة (الكهف) وسيأتي بيان علاقة المسائل العقدية في هذه السور بيوم الجمعة.

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بقراءة سورتي السجدة والإنسان في يوم الجمعة:

عن ابن عباس [100] رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (الم تنزيل) السجدة، و (هل أتى على الإنسان حين من الدهر)، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة المنافقين والجمعة [101].

4- المقاصد العقدية من قراءة سورتي السجدة والإنسان يوم الجمعة:

إن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لهاتين السورتين في فجر يوم الجمعة له مقاصد عقدية منها: أن سورة السجدة تضمنت الحديث عن أصول العقيدة كالإيمان بالله والكتب والرسل، وكذا الإيمان باليوم الآخر ومشاهد القيامة، وركزت على موضوع البعث الذي أكثر المشركون فيه من الجدال لتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم[102]، وأما سورة الإنسان فهي تتحدث عن قدرة الله في خلق الإنسان ثم ما أعده الله تعالى في الآخرة من نعيم للمتقين الأبرار، وختمت ببيان أن القرآن الكريم فيه التذكرة والعظة لأصحاب القلوب السليمة، وهذه مسائل عقدية يُقصد إيضاحها وترسيخها من خلال قراءة هاتين السورتين في فجر يوم الجمعة[103]. ومن المقاصد العقدية لقراءة سورتي السجدة والإنسان في فجر يوم الجمعة، السجود لله شكرًا على ما خص به آدم عليه السلام من خلقه في هذا اليوم، وسجود الملائكة له بعد أن لم يكن شيئًا مذكورًا، وكذلك من المقاصد العقدية لقراءتهما في فجر يوم الجمعة الإشارة إلى ما تضمنتا مما كان في يومها من المبدأ وخلق

آدم، وما يكون من المعاد وحشر العباد، وأحوال يوم القيامة، وكل ذلك كان وسيقع يوم القيامة في يوم الجمعة، ففي قراءتهما تذكير للعباد ليعتبروا بذكر ما كان ويستعدوا لما يكون [104].

المسألة الثانية: قراءة سورة (الجمعة والمنافقون) أو (الأعلى والغاشية) في صلاة يوم الجمعة:

1- تعريف سورة (الجمعة، المنافقون، الأعلى، الغاشية):

أولًا: تعريف سورة الجمعة، سبق تعريف كلمة (سورة) في اللغة والاصطلاح، وكذلك تعريف الجمعة.

وسورة الجمعة هي: السورة الثانية والستون في ترتيب المصحف، آياتها إحدى عشر آية، مدنية، وسميت بذلك؛ لاشتمالها على الأمر بإجابة النداء لصلاة الجمعة [105].

ثانيًا: النفاق لغة: مأخوذ من النفق، وهو السرب في الأرض الذي يستتر فيه؛ سمي النفاق بذلك؛ لأن المنافق يستر كفره ويغيبه [106].

ثالثًا: النفاق اصطلاحًا هو:" إظهار الخير وإسرار الشر، وهو أنواع: اعتقادي، وهو الذي يخلد صاحبه في النار، وعملي وهو من أكبر الذنوب"[107].

وسورة المنافقون هي: السورة الثالثة والستون في ترتيب المصحف، آياتها إحدى عشر آية، مدنية، وسميت بذلك؛ لاشتمالها على ذكر المنافقين وصفاتهم وأحوالهم [108].

رابعًا: الأعلى لغة: الارتفاع والسمو [109].

خامسًا: الأعلى اصطلاحًا هو: العالي شأنه في نفسه والأعلى عما عداه وهو الله سبحانه وتعالى [110].

وسورة الأعلى هي: السورة السابعة والثمانون في ترتيب المصحف، آياتها تسع عشرة آية، مكية، وسميت بذلك؛ لاشتمالها على صفة الأعلى [111].

سادسًا: الغاشية لغة: التغطية والإغماء [112].

سابعًا: الغاشية اصطلاحًا: اسم من أسماء يوم القيامة، تغشى الخلق وتغطيهم بأفزاعها وأهوالها [113].

وسورة الغاشية هي: السورة الثامنة والثمانون في ترتيب المصحف، آياتها ستة وعشرون آية، مكية، وسميت بذلك؛ لاشتمالها على ذكر الغاشية [114].

2- نص المسألة العقدية المتعلقة بقراءة سورة (الجمعة، المنافقون، الأعلى، الغاشية) في صلاة يوم الجمعة:

أولًا: القراءة بسورتي (الجمعة والمنافقون)، عن أبي ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة المنافقين والجمعة [115].

ثانيًا: القراءة بسورتي (الأعلى والغاشية)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ (سبح اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الغاشية)، قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضًا في الصلاتين [116].

3- **المقاصد العقدية من قراءة سورة (الجمعة، المنافقون) أو (الأعلى، الغاشية) في صلاة يوم الجمعة:**

إن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه السور في صلاة يوم الجمعة له مقاصد عقدية منها: أن سورة الجمعة تضمنت الحديث عن فضل بعثته صلى الله عليه وسلم، وأن الحكمة منها تعليم الناس كتاب الله وتلاوته عليهم وحثهم على ذكر الله؛ لأجل تزكية أنفسهم وإصلاحها بالمعتقدات الصحيحة والتي من جملتها تمام التوكل والاعتماد على الله تعالى، وأما سورة المنافقون ففيها الدعوة إلى تصحيح الإيمان من خلال التحذير مما ينافيه من النفاق؛ ولهذا لما كان المنافقون يكثر اجتماعهم في صلاة الجمعة، فكانت قراءة هذه السورة بمثابة التوبيخ لهم بسبب نفاقهم، وأيضًا تذكيرًا لهم بالتوبة إلى الله وتطهير قلوبهم مما حلَّ فيها من النفاق الذي تلبسوا به، يقول الإمام النووي[117] – رحمه الله – في بيان الحكمة من قراءة سورة الجمعة:" الحث على التوكل والذكر وغير ذلك، وقراءة سورة المنافقون لتوبيخ حاضريها منهم وتنبيههم على التوبة وغير ذلك مما فيها من القواعد؛ لأنهم ما كانوا يجتمعون في مجلس أكثر من اجتماعهم فيها[118].

وأما قراءة سورتي (الأعلى والغاشية) في صلاة الجمعة، فالمقصد العقدي منهما التذكير في هذا المجمع العظيم بالقيامة وأحوال الآخرة والوعد والوعيد، والجنة والنار، وذلك مما كان ويكون يوم الجمعة، مما ناسب قراءتهما في تلك الصلاة الجامعة، يضاف إلى ذلك أن في القراءة بهما" تذكيرًا بالحقائق الثلاث التي تدور حولها السور المكية، وهي تقرير التوحيد والرسالة والبعث"[119].

المسألة الثالثة: قراءة سورة (الكهف) يوم الجمعة:

1- **تعريف سورة (الكهف):**

أولًا: الكهف لغة: الملجأ والملاذ، يُأوي إليه [120].

ثانيًا: الكهف اصطلاح:" الغار في الجبل"[121].

وسورة الكهف هي: السورة الثامنة عشر في ترتيب المصحف، آياتها مائة وعشر آيات، مكية، وسميت بذلك؛ لاشتمالها على ذكر قصة أصحاب الكهف [122].

2- **نص المسألة العقدية المتعلقة بقراءة سورة (الكهف) يوم الجمعة:**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين)) [123].

3- **المقاصد العقدية من قراءة سورة (الكهف) في يوم الجمعة:**

إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم أمته لقراءة هذه السور في يوم الجمعة له مقاصد عقدية منها: أن سورة الكهف تضمنت الحديث عن توحيد الله والإيمان باليوم الآخر خصوصًا قضية (البعث) ودلائله، من خلال قصة أصحاب الكهف، أيضًا قراءة هذه السورة يوم الجمعة سبب لنزول السكينة

والنور يوم القيامة وحضور الملائكة، وفي قراءة أوائلها العصمة من المسيح الدجال، فكانت قراءة المسلم لها في يوم الجمعة تجديدًا لروح العقيدة والظفر بنور الهداية والإيمان في الدنيا، ونور القبر والحشر في يوم الجمع الأكبر [124].

المطلب الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بالرسل عليهم السلام

المسألة الأولى: اختصاص آدم عليه السلام بخصائص وقعت له يوم الجمعة:

1- تعريف بنبي الله آدم عليه السلام:

أولًا: الأدمة لغة: السمرة الشديدة؛ سمي بذلك آدم عليه السلام لخلقه من أدمة الأرض، أي: لونها [125].

ثانيًا: نبي الله آدم هو: أبو البشر خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة فسجدوا له [126].

2- نص المسألة العقدية المتعلقة بآدم عليه السلام في يوم الجمعة:

أولًا: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)) [127].

3- المقاصد العقدية فيما وقع لآدم عليه السلام يوم الجمعة:

ما وقع لآدم عليه السلام في يوم الجمعة يتضمن مقاصد عقدية منها: أن جميع ما وقع له عليه الصلاة والسلام في يوم الجمعة يعتبر من فضائله، فخلقه في يوم الجمعة، وخلق سائر المخلوقات في بقية الأيام، إشارة إلى أن هذه المخلوقات خلقت لأجله؛ ليقوم بعبادة الله هو وذريته، وأما إدخاله الجنة في يوم الجمعة إشارة إلى أن ذريته ترثه في ذلك وتحقيق هذه الوراثة في المسلمين؛ أنهم يجتمعون في كل جمعة لذكر الله ويتركون البيع والتجارة، فيثيبهم الله عز وجل بإدخالهم الجنة في ذلك اليوم جزاء أعمالهم الصالحة، وأما خروجه من الجنة في يوم الجمعة ففي ذلك إشارة إلى أنه خرج منها خروج عائد إليها، يقول البيضاوي[128] – رحمه الله –:" فيه خُلق بيان لفضله، ولا شك أن خلق آدم فيه يوجب له شرفًا ومزية، وكذا قبضه فيه، فإنه سبب لوصوله إلى جناب القدس والخلاص عن البليات"[129].

المسألة الثانية: الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة:

1- تعريف الصلاة:

أولًا: الصلاة لغة: الدعاء [130].

ثانيًا: معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: الصلاة من الله الثناء ومن الملائكة الدعاء ومن المؤمنين الاستغفار [131].

2- نص المسألة العقدية المتعلقة بالصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة:

عن أوس بن أوس [132] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض

وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة)) قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت – يقولون: بليت –؟ فقال: ((إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)) [133].

3- **المقاصد العقدية من الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة:**

للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة مقاصد عقدية متعددة منها: أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعدّ حقًا له على أمته لإخراجهم به من الظلمات إلى النور، وهدايتهم إلى الصراط المستقيم، وخص يوم الجمعة بالإكثار من الصلاة عليه؛ لأنه سيد الأنام ويوم الجمعة سيد الأيام، فللصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره من تضاعف الحسنات والاشتغال في الوقت الفاضل بأفضل الأعمال، وعرضها عليه بالقبول كعرض الهدايا على من أهديت إليه، يقول ابن القيم – رحمه الله – :" كل خير نالته أمتُه في الدنيا والآخرة، فإنما نالته على يده، فجمع الله لأمته به بين خيري الدنيا والآخرة، فأعظمُ كرامة تحصل لهم، فإنما تحصل يوم الجمعة، فإن فيه بعثَهم إلى منازلهم وقصورِهم في الجنَّة، وهو يومُ المزيد لهم إذا دخلوا الجنَّة، وهو يوم عيد لهم في الدنيا، ويوم فيه يُسعفهم الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم، ولا يَرُدُّ سائلهم، وهذا كله إنما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده، فمن شكرِه وحمده، وأداءِ القليل من حقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نكثر الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته"[134].

المبحث الرابع: المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة في السمعيات،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بالملائكة

مسألة: كتابة الملائكة لحاضري خطبة الجمعة واستماع الملائكة للذكر في يوم الجمعة:

1- **تعريف الملائكة:**

أولًا: الملائكة لغة: جمع ملاك، وهو مشتق من كلمة "الألوكة" بمعنى: الرسالة [135].

ثانيًا: الملائكة اصطلاحًا:" أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكُّل بأشكالٍ مختلفة مسكنها السماوات خلقت من النور [136].

2- **نص المسألة العقدية المتعلقة بكتابة الملائكة حاضري خطبة الجمعة واستماعهم للذكر فيها:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر...)) [137].

3- **المقاصد العقدية من كتابة الملائكة لحاضري الجمعة واستماعهم للذكر يوم الجمعة:**

كتابة الملائكة لحاضري الجمعة واستماعهم للذكر مقاصد عقدية منها: التأكيد على وجوب الإيمان بالملائكة باعتباره ركنًا من أركان الإيمان الستة، ويكون ذلك بطريق الإجمال فيما أجمل وبطريق التفصيل فيما فصِّل، كما أن من المقاصد العقدية أيضًا وجوب الإيمان بكل ما ثبت في

القرآن الكريم أو السنة الصحيحة مما فيه بيان أعمال الملائكة كالكتابة واستماع الذكر، فيؤمن المسلم بقيامهم بهذه الأعمال ويبادر إلى طاعة الله تعالى ونيل الشرف بكتابة الملائكة لأسماء الحاضرين قبل طيّ الصحف، فالثواب بحسب الأعمال والمسارع إلى طاعة الله تعالى أعظم أجرًا، كما أن استماع الملائكة للذكر ينبه المسلم إلى الإقتداء بالملائكة في سماع الخطبة والإنصات لها، وكذا إثبات سماع الملائكة [138].

المطلب الثاني: المسائل العقدية المتعلقة باليوم الآخر

المسألة الأولى: الأمان من فتنة القبر لمن مات في يوم الجمعة:

1- تعريف فتنة القبر:

أولًا: الفتنة لغة: الاختبار والابتلاء [139].

ثانيًا: الفتنة اصطلاحًا هي:" ما يتبين بها حال الإنسان من الخير والشر"[140].

ثالثًا: القبر لغة: المدفن [141].

ربعًا: القبر اصطلاحًا هو: مقر الميت [142].

والمراد بفتنة القبر هي:" سؤال الميت بعد دفنه عن ربه، ودينه، ونبيه"[143].

2- أدلة إثبات فتنة القبر:

أولًا: من القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ﴾ [إبراهيم: 27]. والمراد بالآية فتنة القبر بالسؤال فيه [144]

ثانيًا: من السنة النبوية عن البراء بن عازب [145] رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت}، نزلت في عذاب القبر، فيقال له من ربك؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم...)) [146].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بالأمان من فتنة القبر لمن مات يوم الجمعة:

عن عبد الله بن عمرو [147] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر)) [148].

4- المقاصد العقدية من الأمن من فتنة القبر لمن مات يوم الجمعة:

قبل بيان بعض المقاصد العقدية من الأمن من فتنة القبر لمن مات يوم الجمعة، ينبغي أن يُعلم أن تحديد موعد الموت من علم الغيب المختص بالله تعالى، وليس في قدرة المسلم اختيار يوم معين، ولكن ينبغي للمسلم التسبب والرغبة الى الله تعالى بحسن الختام في الأيام الفاضلة، إذ شرف الزمان له تأثير عظيم، وأما عن المقاصد العقدية من تأمين من مات يوم الجمعة من فتنة القبر فمنها: قول الحكيم الترمذي[149]:" ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف له الغطاء عما له عند الله؛ لأن يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق أبوابها، ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الأيام، فإذا قبض الله عبدًا من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلًا على سعادته

وحسن مآبه، وأنه لا يقبض في ذلك اليوم إلا من كتب له السعادة عنده، فلذلك يقي من فتنة القبر؛ لأن سببها إنما هو تمييز المنافق من المؤمن في البرزخ من قبل أن يلقى الله"[150]. ومن مقاصد ذلك أيضًا التسليم لله تعالى والانقياد، فلا اعتراض ولا قياس في كيفية من يسأل ويفتن ومن يستثنى من ذلك، فلا تعارض بينهما [151].

المسألة الثانية: قيام الساعة في يوم الجمعة:

1- تعريف الساعة:

أولًا: الساعة لغة: جزء قليل غير معين من الزمن [152].

ثانيًا: اصطلاحًا هي: "الوقت الذي تقوم فيه القيامة "[153].

2- أدلة إثبات قيام الساعة:

أولًا: من القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الروم: ١٢].

ثانيًا: من السنة النبوية عن سهل بن سعد الساعدي [154] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بعثت أنا والساعة كهاتين)) [155].

4- نص المسألة العقدية المتعلقة بقيام الساعة يوم الجمعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)) [156].

4- المقاصد العقدية من تخصيص يوم الجمعة بقيام الساعة:

اختصاص يوم الجمعة بقيام الساعة له مقاصد عقدية منها: أن في هذا اليوم يجتمع الصالحون وترتفع رايات المسلمين ويتميزون عن الكافرين؛ فكان قيام الساعة في يوم الجمعة لإنجاز الجزاء من الله سبحانه وتعالى لعباد المؤمنين بثوابهم وإظهار كرامتهم وشرفهم، أيضًا من المقاصد العقدية لقيام الساعة في يوم الجمعة أن قيامها من أعظم أسباب ظهور رحمة الله ومغفرته وعفوه وتجاوزه عن عباده المؤمنين [157].

المسألة الثالثة: حدوث النفخ في الصور والصعقة في يوم الجمعة:

1- تعريف النفخ في الصور والصعق:

أولًا: النفخ لغة: إخراج الريح من الفم [158].

ثانيًا: الصور لغة: القرن [159].

ثالثًا: المراد بالنفخ في الصور هو: نفخ إسرافيل في القرن [160].

رابعًا: الصعق لغة: الصوت الشديد ويأتي بمعنى: الموت [161].

خامسًا: الصعق اصطلاحًا: الغشي على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه [162].

سادسًا: المراد بالصعق: النفخة الأولى في الصور فيهلك ويموت كل من في السماوات والأرض إلا من شاء الله من خواص الملائكة والشهداء ونحوهم [163].

2- أدلة إثبات النفخة والصعقة:

أولًا: من القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ﴾ [الزمر: 68].

ثانيًا: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((...،ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا ورفع ليتًا، وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله- قال – فيصعق ويصعق الناس ...)) [164].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بإثبات النفخة والصعقة يوم الجمعة:

عن أوس بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة ...)) [165].

4- المقاصد العقدية من تخصيص النفخ في الصور والصعق بيوم الجمعة:

اليوم الآخر عبارة عن سلسلة من الوقائع والأحداث العظام، ومن ضمن تلك الأحداث النفخ في الصور، فيصعق ويهلك على إثره جميع المخلوقات إلا من شاء الله تعالى، فمن المقاصد العقدية لتخصيص يوم الجمعة بالنفخة والصعقة أن هذا اليوم له في الدنيا فضائل وهبات ومنح من الله تعالى لعباده المؤمنين، وكذا له فضائل وهبات ومنح أخرى في الآخرة، فإن النفخ والصعق في يوم الجمعة مبدأ لقيام الساعة، وقيامها سبب في وصول النعم التي أعدها الله لعباده ونيلهم ثواب أعمالهم الصالحة بالدرجات العالية، ومجاورة أباب الكمال لذي الجلال، فتشابه فضله في الدنيا مع فضله في الآخرة مما يترتب عليه من الخيرات والمسرات، يضاف الى ذلك تذكير العباد بالآخرة وأحداثها، فيوم الجمعة الذي تعيشونه في الدنيا في مثله من أيام الآخرة ستقع النفخة والصعق، فعلى العباد الاستعداد لذلك بالطاعات والقربات والإكثار منها خصوصًا في يوم الجمعة[166].

المسألة الرابعة: يوم المزيد هو يوم الجمعة:

1- تعريف يوم المزيد:

أولًا: اليوم سبق تعريفه، وأما المزيد لغة: مأخوذ من الزيادة ضد النقص، وهو بلوغ الشيء منتهاه [167].

ثانيًا: الزيادة اصطلاحًا هي:" أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر"[168].

والمراد بيوم المزيد هو: يوم الجمعة في الجنة يتجلى الله لعباده فينظرون إليه [169].

2- أدلة إثبات الزيادة وتفسيرها برؤية الله تعالى في الجنة:

أولًا: وردت أدلة متعددة في إثبات رؤية الله تعالى في القرآن الكريم منها: قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾ [يونس:26].

ثانيًا: في السنة النبوية أحاديث متعددة في إثبات رؤية الله تعالى منها: عن صهيب الرومي [170] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئًا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟، قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئًا أحب إليهم

من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى)) [171]، زاد في رواية: ثم تلا هذه الآية {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [172].

3- نص المسألة العقدية المتعلقة بإثبات رؤية الله تعالى يوم الجمعة في الجنة:

عن أنس بن مالك[173] رضي الله عنه قال عرضت الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدًا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه بخير هو له قسم إلا أعطاه، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد...، فليس هم في الجنة بأشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظرًا إلى ربهم عز و جل وكرامته ولذلك دعي يوم المزيد[174].

4- المقاصد العقدية من جعل يوم الجمعة في الآخرة هو المزيد:

يسمى في الآخرة يوم الجمعة بيوم المزيد، ومن المقاصد العقدية لذلك أن يوم الجمعة في الدنيا تجتمع فيه طاعات متعددة وقربات متنوعة كقراءة سورة الكهف، والإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والتبكير لصلاة الجمعة، واستماع الذكر وشهود الخير، فلما زاد المؤمنون في الأعمال الصالحة في يوم الجمعة ناسبه زيادة النعيم والثواب لهم في مثل يوم الجمعة من الآخرة وهو يوم المزيد، وأعظم الزيادة في النعيم لأهل الجنة رؤية الله تعالى [175].

الخاتمة: بعد استعراض المسائل العقدية المتعلقة بيوم الجمعة وذكر نماذج من مقاصدها، يمكن تلخيص أهم نتائج ما ذكر سلفًا على النحو الآتي:

1- حضور العقيدة ومسائلها في جميع جوانب حياة المسلم اليومية ومن ذلك يوم الجمعة.

2- اعتناء الإسلام بالمناسبات والاجتماعات التي تعمل على تقوية العلاقة بين المسلم وبين مسائل العقيدة.

3- يوم الجمعة أعظم يوم في الأسبوع؛ ولهذا اشتمل على مسائل عقدية متعددة تزيده تشريفًا وتعظيمًا.

الهوامش:

(1) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، 11/ 319، تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط. ت، 29/ 157- 158، معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط2، 1408هـ - 1988م، 425.

(2) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م، 211، التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان البركتي، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ - 2003م، 203.

(3) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م، 2/ 510، معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، د. ط، 1399هـ - 1979م، 4/ 86.

(4) الأسئلة والأجوبة في العقيدة، صالح بن عبد الرحمن الأطرم، دار الوطن، الرياض، ط1، 1413هـ، 7.

(5) العقيدة الإسلامية وتاريخها، محمد أمان الجامي، دار المنار، الرياض، ط1، 1414هـ، 5.

(6) ينظر: الصحاح: 5/ 2065، معجم مقاييس اللغة: 6/ 159.

(7) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 1/ 479، لسان العرب: 8/ 53- 54.

(8) ينظر: لسان العرب: 12/ 649، تاج العروس: 34/ 143.

(9) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 2/ 353.

(10) هو: أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس الأنصاري الخزرجي، من أول الأنصار إسلامًا، شهد بيعتي العقبة الأولى والثانية، مات في السنة الأولى من الهجرة. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، 1/ 80، أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم ابن الأثير، تحقيق: علي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م، 1/ 205.

(11) ينظر: تاج العروس: 9/ 35. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323هـ، 2/ 156.

(12) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، تعليق: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، د. ط، 2/ 353.

(13) هو: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإمام الحافظ المحدث، شهد له أعيان عصره بالحفظ، من مصنفاته: فتح الباري شرح صحيح البخاري - الإصابة في تمييز الصحابة، مات سنة 852هـ. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م، 74/1، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، د. ط. ت، 1/ 87.

(14) ينظر: فتح الباري: 2/ 353.

(15) هو: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، أسلم عام خيبر، ولازم رسول الله ﷺ وأكثر من الرواية، فقد روى عن رسول الله ﷺ 5374 حديثًا، مات سنة 57 هـ. ينظر: الاستيعاب: 4/ 1768، سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م، 2/ 578.

(16) أخرجه مسلم في صحيحه، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، دار

الجيل، بيروت، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د. ط. ت، كتاب:(الجمعة)، باب:(فضل يوم الجمعة)، برقم: 2014، (3/ 6).

(17) ينظر: لسان العرب: 3/ 353، تاج العروس: 9/ 35.

(18) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور، تحقيق: محمد الحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د. ط، 1425هـ - 2004م، 2/ 21.

(19) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 2/ 213، لسان العرب: 10/ 85.

(20) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي القاهري، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1410هـ -1990م، 159.

(21) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 5/ 283، لسان العرب: 2/ 93.

(22) االتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط1، 1425هـ، 112.

(23) أخرجه البخاري في صحيحه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407هـ-1987م، كتاب:(التوحيد)، باب:(قول الله تعالى: والله خلقكم وما تعملون)، برقم: 7120، (6/ 2747)، ومسلم في صحيحه، كتاب:(اللباس والزينة)، باب:(لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة)، برقم: 5665، (6/ 162). واللفظ لهما.

(24) هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، المفسر الأصولي المجتهد، ولد سنة 691هـ، له مصنفات منها: زاد المعاد في هدي خير العباد - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، مات سنة 751هـ. ينظر: شذرات الذهب: 8/ 287، البدر الطالع: 143/2.

(25) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن محمد ابن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2001م، 346.

(26) هو: أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي، أحد المكثرين من الرواية عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، له ولأبيه صحبة، كان ممن شهد العقبة، شهد المشاهد غير بدر وأحد، مات سنة 74هـ. ينظر: الاستيعاب: 1/ 219، أسد الغابة: 1/ 492.

(27) أخرجه أبو داود في السنن، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط. ت، كتاب: (المناسك)، باب: (صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم)، برقم: (1907)، (122/2)، والنسائي في السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان - سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م، كتاب: (عمل اليوم والليلة)، باب: (التهليل على الصفا)، برقم: 3967، (2/ 412). وقال الألباني:" صحيح ". التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، محمد ناصر الدين، دار با وزير، جدة، ط1، 1424هـ - 2003م، برقم: 3932، (6/ 117).

(28) هو: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ولد سنة 384هـ، الحافظ العلامة الفقيه، له مصنفات منها:

السنن الكبرى _ ودلائل النبوة، مات سنة 458هـ. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر – مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ –1992م، 16/ 97، سير أعلام النبلاء: 35، 145.

(29) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1401هـ، 59.

(30) هو: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، الحافظ والمؤرخ والفقيه، ولد سنة 701هـ، نشأ بدمشق واشتغل بالحديث والتفسير، له مصنفات منها: تفسير القرآن العظيم – البداية والنهاية، مات سنة 774هـ. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط2، 1392هـ– 1972م، 1/ 445، شذرات الذهب: 8/ 397.

(31) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، 7/ 142.

(32) سبق تخريجه.

(33) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: (الصلاة)، باب: (فضل يوم الجمعة)، برقم: (1046)، (274/1)، وأحمد في المسند، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ– 2001م، برقم: 10303، (16/ 204). وقال الألباني:" صحيح". مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1985، برقم: 1359، (1/ 428). واللفظ لهما.

(34) هو: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، شيخ الإسلام، ولد سنة 661هـ، له مصنفات منها: مجموع الفتاوى، العقيدة الواسطية، مات سنة 728هـ. ينظر: الدرر الكامنة: 1/ 168، شذرات الذهب: 8/ 142.

(35) الفتاوى الكبرى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط1، د. ت، 1408هـ – 1987م، 5/ 283.

(36) تفسير القرآن العظيم: 2/ 129.

(37) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، محمد بن علاء الدين عليّ ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1418هـ، 79.

(38) ينظر: الصحاح تاج اللغة، 6/ 2337، تاج العروس: 38/ 46.

(39) شأن الدعاء، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ – 1992م، 4.

(40) هو: أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، ولد سنة 2هـ، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه، من الصحابة الصِّبيان باتفاق، وتولى إمارة الكوفة وحمص، مات سنة 64هـ. ينظر: الاستيعاب: 4/ 1496، أسد الغابة: 5/ 310.

(41) أخرجه ابن ماجة في السنن، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د. ط.

ت، كتاب: (الدعاء)، باب: (فضل الدعاء)، برقم: 3828، (1258/2)، وأبو داود في السنن، كتاب: (الصلاة)، باب: (الدعاء)، برقم: 1479)، (76/2)، والترمذي في السنن، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د. ط، 1998م، أبواب: (تفسير القرآن)، باب: (من سورة البقرة)، برقم:2969، (61/5)، وقال:" هذا حديث حسن صحيح". والنسائي في السنن الكبرى، كتاب: (عمل اليوم والليلة)، باب: (قوله تعالى: ثم نفخ فيه أخرى)، برقم: 11464، (450/6)، وأحمد في المسند، برقم: 18352، (298/30)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1990م، كتاب: (الدعاء)، برقم: 1802، (667/1)، وقال:" هذا حديث صحيح الاسناد". وقال الألباني:" صحيح". صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، د. ط. ت، برقم: 3407، (641/1). أخرجوه بلفظه.

(42) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب:(الجمعة)، باب:(الساعة التي في يوم الجمعة)، برقم: 893، (1/ 316)، ومسلم في صحيحه، كتاب:(الجمعة)، باب:(في الساعة التي في يوم الجمعة)، برقم: 2006، (3/ 5). واللفظ للبخاري.

(43) ينظر: مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1995م، 15/ 10- 11، بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط. ت، 3/ 2-3.

(44) سبق تخريجه.

(45) اختلف أهل العلم في تعيين وقت ساعة الإجابة على أقوال كثيرة، وسأكتفي هنا بالإشارة الى أصح الأقوال والراجح منها باختصار؛ لأنها ليست موضع البحث هنا، فقد حكى ابن حجر رحمه الله ما يزيد على أربعين قولًا في ذلك. ينظر: ينظر: فتح الباري: 2/ 416-420. وذكر ابن القيم أن أصح الأقوال قولان تضمنتهما الأحاديث الثابتة:

القول الأول: أنها من جلوس الإمام إلى انقضاء الصلاة، ودليل ذلك حديث أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما قال: قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنه أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة؟ قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة)). أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب:(الجمعة)، باب:(في الساعة التي في يوم الجمعة)، برقم: 2012، (3/ 6).

القول الثاني: أنها بعد العصر، ودليل ذلك حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسال الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته، قال عبد الله فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة، قلت أي ساعة هي؟ قال :((هي آخر ساعات النهار))، قلت: إنها ليست ساعة صلاة، قال: ((بلى إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس لا يحبسه إلا الصلاة فهو في الصلاة)). أخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: (إقامة الصلاة والسنة فيها)، باب: (ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة)، برقم: 1139، (1/ 360). وقال الألباني:" حسن صحيح". صحيح الترغيب والترهيب،

محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط5، د. ت، برقم: 702، 1/ 171.

والراجح هو القول الثاني للأسباب التالية:

أولًا: ذهب إلى القول به الجمهور من الصحابة والتابعين والأئمة.

ثانيًا: دليل القول الأول وإن كان في صحيح مسلم، فقد أعلَّه الحفاظ بالانقطاع والاضطراب.

ثالثًا: ترجيح بعض المحققين له كابن القيم والشوكاني وغيرهم. ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط27، 1415هـ-1994م، 1/ 378، 382، فتح الباري: 2/ 422، نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م، 3/ 293، 290.

(46) إرشاد الساري: 2/ 190.

(47) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د. ط، 1387هـ، 19/ 24، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي رمضان وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، ط1، 1427هـ - 2006م، 2/ 363.

(48) ينظر: تصحيح الدعاء، بكر أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1419م، 17.

(49) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 2/ 100، لسان العرب: 3/ 155.

(50) التعريفات: 93، التعريفات الفقهية: 81.

(51) لسان العرب: 14/ 124. وينظر: جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م، 2/ 1036، المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1412هـ، 179، تاج العروس: 37/ 298- 299.

(52) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط. ت، 324.

(53) هو: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي، اشتهر بكنيته نسبة إلى بني خدرة، رده النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم أُحد لصغر سنه، ثم غزا ما بعدها، من المكثرين في الرواية والحفظ، مات سنة 74هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: الاستيعاب: 2/ 602، أسد الغابة: 6/ 138.

(54) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب:(الصلاة)، باب:(ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع)، برقم: 1099، (2/ 47).

(55) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب:(الجمعة)، باب:(تخفيف الصلاة والخطبة)، برقم: 2043، (3/ 11).

(56) زاد المعاد: 1/ 386.

(57) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أسلم قديمًا فهو سادس من أسلم، وهاجر الهجرتين، شهد المشاهد كلها، ولازم النبي صلّى الله عليه وسلّم، مات سنة 32هـ. ينظر: الاستيعاب: 3/ 987، أسد الغابة: 3/ 318.

(58) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب:(التوبة)، باب:(غيرة الله تعالى)، برقم: 7170، (8/ 100).

(59) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط. ت، 18/ 228.

(60) تفسير القرآن العظيم: 6/ 276.

(61) ينظر: شرح العقيدة السفارينية، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، ط1، 1426هـ، 282.

(62) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: 79- 80.

(63) أخرجه البخاري في صحيحه، :(اللباس)، باب:(ما وطىء من التصاوير)، برقم: 5610، (5/ 2221)، ومسلم في صحيحه، كتاب:(اللباس والزينة)، باب:(تحريم تصوير الحيوان)، برقم: 5650، (6/ 159). واللفظ للبخاري.

(64) هو: صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي، ولد سنة 731هـ، ولي القضاء بدمشق، له مصنفات منها: مؤلفات منها: شرح عقيدة الطحاوي، ت سنة 792هـ. ينظر: الدرر الكامنة: 4/ 103، شذرات الذهب: 8/ 557.

(65) شرح العقيدة الطحاوية: 92.

(66) أخرجه مسلم في صحيحه، :(الإيمان)، باب:(إثبات الشفاعة)، برقم: 477، (1/ 118).

(67) سبق تخريجه.

(68) سبق تخريجه.

(69) هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزديّ الطحاوي، ولد سنة 239هـ، فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر، له مصنفات منها: متن العقيدة الطحاوية – شرح معاني الآثار، مات سنة 321. ينظر: 13/ 318، سير أعلام النبلاء: 15/ 27.

(70) متن العقيدة الطحاوية، أحمد بن محمد الطحاوي، دار ابن حزم، ط1، 1416هـ- 1995م، 10.

(71) شرح العقيدة الطحاوية: 79- 80، شرح العقيدة السفارينية: 282.

(72) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: 78- 79.

(73) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 1/ 357، لسان العرب: 1/ 233.

(74) الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ – 1993م، 1/ 194.

(75) ينظر: صفات الله تعالى الواردة في الكتاب والسنة، علوي بن عبد القادر السقاف، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1426هـ – 2005م، 106.

(76) ينظر: لسان العرب: 1/ 233.

(77) ينظر: الصحاح تاج اللغة: 2/ 770، تاج العروس: 13/ 246.

(78) ينظر: الأسماء والصفات: 1/ 148.

(79) ينظر: صفات الله تعالى الواردة في الكتاب والسنة: 319.

(80) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الذكر والدعاء والتوبة)، باب:(استحباب الاستغفار)، برقم: 7036، (8/ 73).

(81) هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الأندلسي القرطبي، من كبار المفسرين، له مصنفات منها: الجامع لأحكام القرآن – الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، مات سنة 671هـ. ينظر: شذرات الذهب: 7/ 584، الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، 2002م، 5/ 322.

(82) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، د. ط، 1423هـ – 2003م، 1/ 235.

(83) أخرجه مسلم في صحيحه، :(الإيمان)، باب:(قوله تعالى: وإن تبدوا ما في أنفسكم)، برقم: 344، (1/ 80).

(84) سبق تخريجه.

(85) أخرجه مسلم في صحيحه، :(الجمعة)، باب:(في الانصات يوم الجمعة في الخطبة)، برقم: 2025، (3/ 8).

(86) ينظر: اشتقاق أسماء الله، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ – 1986م، 63، 94، تفسير أسماء الله الحسنى، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط العدد 112، 1421هـ، 176، 218.

(87) ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هبيرة الذهلي، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، دار الوطن، د. ط، 1417هـ، 8/ 63، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية، دار آل بروم، ط1، 1424هـ – 2003م، 16/ 306.

(88) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 3/ 115، تاج العروس: 12/ 101.

(89) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، 1394هـ – 1974م، 1/ 186.

(90) ينظر: الزاهر: 1/ 47، الصحاح تاج اللغة: 2/ 482.

(91) لسان العرب: 3/ 206. وينظر: الكليات: 513.

(92) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر ومجموعته، دار طيبة، ط4، 1417هـ – 1997م، 6/ 296، محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، 8/ 37.

(93) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 1/ 145، لسان العرب: 6/ 12.

(94) التعريفات: 38. وينظر: التعريفات الفقهية: 37.

(95) ينظر: معالم التنزيل :8/ 289، محاسن التأويل: 9/ 373.

(96) ينظر: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، عثمان ضميرية، مكتبة السوادي، ط2، 1417هـ –1996م، 161.

(97) هو: أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ولد سنة 766هـ، مؤرخ الديار المصرية، له مصنفات منها: تجريد التوحيد المفيد – السلوك في معرفة

دول الملوك، مات سنة 845هـ. ينظر: شذرات الذهب: 9/ 370، الأعلام: 1/ 178.

(98) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي المقريزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، 4/ 188.

(99) التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، د. ط. ت، 227.

(100) هو: أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي ﷺ بالفقه في الدين، مات سنة 68هـ. ينظر: الاستيعاب: 3/ 933، أسد الغابة: 3/ 391.

(101) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الجمعة)، باب:(ما يقرأ في يوم الجمعة)، برقم: 2068، (3/ 16).

(102) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية، تونس، د. ط، 1984هـ، 21/ 204، صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط1، 1417هـ - 1997م، 2/ 459.

(103) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000م، 900، صفوة التفاسير: 3/ 465.

(104) ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: 3/ 236، فتح الباري: 2/ 379، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، الهند، ط3، 1404هـ - 1984م، 3/ 145.

(105) ينظر: محاسن التأويل: 9/ 227، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1418هـ، 28/ 181.

(106) ينظر: لسان العرب: 10/ 359، الصحاح تاج اللغة: 4/ 1560.

(107) تفسير القرآن العظيم: 1/ 87.

(108) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، 5/ 214، التحرير والتنوير: 28/ 231.

(109) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 4/ 112، تاج العروس: 39/ 82.

(110) ينظر: الكليات: 627.

(111) ينظر: محاسن التأويل: 9/ 453، التحرير والتنوير: 30/ 271.

(112) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 8/ 145، لسان العرب: 15/ 127.

(113) ينظر: الكليات: 673، تاج العروس: 39/ 166.

(114) ينظر: أنوار التنزيل: 5/ 307، التفسير المنير: 30/ 202.

(115) سبق تخريجه.

(116) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الجمعة)، باب:(ما يقرأ في يوم الجمعة)، برقم: 2065، (3/ 15).

(117) هو: أبو زكريا يحيى بن شرف بن حسن النووي، ولد سنة 631هـ، علامة بالفقه والحديث، له مصنفات منها:

روضة الطالبين _ الأذكار، مات سنة 676هـ. ينظر: شذرات الذهب: 1/ 55، الأعلام: 8/ 149.

(118) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: 6/ 166. وينظر: سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، مكتبة مصطفى الحلبي، ط4، 1379هـ -1960م، 2/ 52.

(119) شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، عبد القادر شيبة الحمد، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط1، 1402هـ - 1982م، 2/ 175. وينظر: التحبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد حلاق، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1433هـ - 2012م، 5/ 294.

(120) ينظر: لسان العرب: 9/ 310، تاج العروس: 24/ 347.

(121) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: 285.

(122) ينظر: التحرير والتنوير: 15/ 241-242، التفسير المنير: 15/ 196.

(123) أخرجه الحاكم في المستدرك، المستدرك، كتاب: (التفسير)، برقم: 3392، (2/ 399)، وقال:" هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه". وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ - 2003م، كتاب: (الجمعة)، باب: (ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها)، برقم: 5969، (3/ 353). وقال الألباني:" صحيح". صحيح الجامع الصغير، برقم: 6470، (1104/2). أخرجاه بلفظه.

(124) ينظر: التحرير والتنوير: 15/ 246، مرعاة المفاتيح: 7/ 249.

(125) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 1/ 72، تاج العروس: 31/ 194.

(126) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، 202، الرسل والرسالات، عمر بن سليمان الأشقر، دار النفائس، الكويت، ط4، 1410هـ - 1989م، 218.

(127) سبق تخريجه.

(128) هو: أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، المفسر، ولي قضاء شيراز، له مصنفات منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل - طوالع الأنوار في التوحيد، مات سنة 685هـ. ينظر: شذرات الذهب: 7/ 685، الأعلام: 4/ 110.

(129) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1433هـ - 2012م، 1/ 385. وينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: 8/ 42.

(130) ينظر: لسان العرب: 14/ 464، تاج العروس: 38/ 437.

(131) ينظر: معالم التنزيل: 6/ 372، فتح الباري: 8/ 533.

(132) هو: أوس بن أوس الثقفي، ويقال أوس بن أبي أوس، وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وابنه عمرو بن أوس. ينظر: الاستيعاب: 1/ 119، أسد الغابة: 1/ 312.

(133) أخرجه أبو داود في السنن، باب: (فضل يوم الجمعة)، برقم: (1047)، (275/1)، والنسائي في السنن

الكبرى، كتاب: (الجمعة)، باب: (الأمر بإكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة)، برقم: 1666، (1/ 519). واللفظ لهما. وقال الألباني:" صحيح ". صحيح الجامع الصغير، برقم: 2212، (1/ 440).

(134) زاد المعاد: 1/ 364. وينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ، 3/ 260، شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد، موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net.

(135) ينظر: الصحاح تاج اللغة: 4/ 1611، لسان العرب: 10/ 485.

(136) ينظر: فيح الباري: 6/ 306، الكليات: 854.

(137) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الجمعة)، باب:(فضل التهجير يوم الجمعة)، برقم: 2021، (3/ 7).

(138) ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: 6/ 199، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: 6/ 137، مرعاة المفاتيح: 4/ 462.

(139) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 4/ 472، لسان العرب: 13/ 317.

(140) الكليات: 692.

(141) ينظر: الصحاح تاج اللغة: 2/ 784، تاج العروس: 13/ 355.

(142) التوقيف على مهمات التعاريف: 267.

(143) نبذة في العقيدة الإسلامية، محمد بن صالح العثيمين، دار الثقة، مكة المكرمة، ط1، 1412هـ – 1992م، 58.

(144) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 9/ 363، التحرير والتنوير: 13/ 227.

(145) هو: بو عمارة البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي، له ولأبيه صحبة، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلم يشهدها، وشهد أحدًا، وغزا مع النبي أربع عشرة غزوة، وقاتل الخوارج مع علي رضي الله عنه، مات سنة 72هـ. ينظر: الاستيعاب: 1/ 155، أسد الغابة: 1/ 362.

(146) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الجنة وصفة نعيمها)، باب:(عرض مقعد الميت من الجنة أو النار)، برقم: 7398، (8/ 162).

(147) هو: أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، لم يكن بين مولده ومولد أبيه إلا اثنتا عشرة سنة، كان مواظبًا على قيام الليل وصيام النهار، وقد أمره النبي صلّى الله عليه وسلّم أن يصوم يومًا ويفطر يومًا، عمي في آخر عمره، مات سنة 65هـ. ينظر: الاستيعاب: 3/ 956، أسد الغابة: 3/ 345.

(148) أخرجه الترمذي في السنن، أبواب: (الجنائز)، باب: (ما جاء فيمن مات يوم الجمعة)، برقم: 1074، (2/ 377)، وقال الترمذي: "حديث غريب". وأخرجه أحمد في المسند، برقم: 6582، (11/ 147). وقال الألباني:" حسن". صحيح الجامع الصغير، برقم: 5773، (2/ 1006).

(149) هو: أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي، الإمام العالم بالحديث وأصول الدين، قيل إنه فضّل الولاية على النبوة، وردّ بعض العلماء هذه التهمة عنه، له مصنفات منها: نوادر الأصول في أحاديث

الرسول – الرياضة وأدب النفس، مات سنة 320هـ. سير أعلام النبلاء: 13/ 439، الأعلام: 6/ 272.

(150) نوادر الأصول وادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن علي الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، د. ت، 4/ 162. وينظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤف، الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1424هـ –2003م، 2/ 94.

(151) ينظر: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد، دار المنهاج، الرياض، ط1، 1425هـ، 1 423.

(152) ينظر: لسان العرب: 8/ 169، تاج العروس: 21/ 241.

(153) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد ابن الأثير، المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر الزاوى– محمود الطناحي، بيروت، 1399هـ – 1979م، 2/ 422.

(154) هو: بو العباس سهل بن سعد الساعدي الخزرجي، من بني ساعدة، له في كتب الحديث 188 حديثًا، مات سنة 91هـ. ينظر: الاستيعاب: 2/ 664، أسد الغابة: 2/ 575.

(155) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: (الرقاق)، باب: (قول النبي صلى الله عليه وسلم: بعثت أنا والساعة كهاتين)، برقم: 6138، (5/ 2385)، ومسلم في صحيحه، كتاب: (الفتن وأشراط الساعة)، باب:(قرب الساعة)، برقم: 7597، (8/ 209).

(156) سبق تخريجه.

(157) ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: 8/ 43، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: 1/ 395.

(158) ينظر: لسان العرب: 3/ 62، تاج العروس: 7/ 359.

(159) ينظر: الصحاح تاج اللغة: 2/ 716، تاج العروس: 12/ 362.

(160) ينظر: تفسير القرآن العظيم: 5/ 179، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، محمد بن أحمد السفاريني، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط2، 1402هـ – 1982م، 2/ 163.

(161) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 3/ 285، تاج العروس: 26/ 21.

(162) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 3/ 32.

(163) ينظر: أنوار التنزيل: 5/ 49، محاسن التأويل: 8/ 296.

(164) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الفتن وأشراط الساعة)، باب:(في خروج الدجال)، برقم: 7568، (8/ 201).

(165) سبق تخريجه.

(166) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط3، 1408هـ – 1988م، 1/ 349، مرعاة المفاتيح: 4/ 432.

(167) ينظر: لسان العرب: 3/ 198، تاج العروس: 8/ 156.

(168) ينظر: الكليات: 487.

(169) ينظر: لوامع الأنوار البهية: 2/ 249.

(170) هو: أبو يحيى صهيب بن سنان بن مالك الرومي، أحد السابقين إلى الإسلام. كان أبوه من أشراف الجاهليين، سباه الروم صغيرًا فنشأ بينهم، ثم واشتراه منهم أحد بني كلب وقدم به مكة، فابتاعه عبد الله بن جدعان التيمي، ثم أعتقه، مات سنة 38هـ. ينظر: الاستيعاب: 2/ 726، أسد الغابة: 3/ 38.

(171) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (المقدمة)، باب:(إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى)، برقم: 467، (1/ 112).

(172) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (المقدمة)، باب:(إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى)، برقم: 468، (1/ 112).

(173) هو: أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، أخدمته رسول الله ﷺ لما قدم المدينة وهو ابن عشر سنين، من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، دعا له رسول الله ﷺ بأن يطيل الله عمره ويكثر ولده، مات سنة 91هـ، ينظر: الاستيعاب: 1/ 109، أسد الغابة: 1/ 294.

(174) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة، د. ط. ت، برقم: 2084، (2/ 314). قال الألباني:" حسن صحيح". صحيح الترغيب والترهيب، برقم: 694، (1/ 169).

(175) ينظر: شرح مسند الشافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني، تحقيق: أبو بكر وائل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1428هـ - 2007م، 1/ 539، زاد المعاد: 1/ 63- 64.

المصادر والمراجع:

1. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، 1394هـ - 1974م.
2. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323هـ.
3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
4. أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم ابن الأثير، تحقيق: علي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م.
5. الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ - 1993م.
6. الأسئلة والأجوبة في العقيدة، صالح بن عبد الرحمن الأطرم، دار الوطن، الرياض، ط1، 1413هـ.

7. اشتقاق أسماء الله، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ - 1986م.
8. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1401هـ.
9. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، 2002م.
10. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هبيرة الذهلي، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، دار الوطن، د. ط، 1417هـ.
11. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
12. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط. ت.
13. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، د. ط. ت.
14. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط. ت.
15. التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، د. ط. ت.
16. التحبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد حلاق، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1433هـ - 2012م.
17. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية، تونس، د. ط، 1984هـ.
18. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1433هـ - 2012م.
19. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد، دار المنهاج، الرياض، ط1، 1425هـ.
20. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط1، 1425هـ، 112.
21. تصحيح الدعاء، بكر أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1419م.
22. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان البركتي، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ - 2003م.

23. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ -1983م.
24. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، محمد ناصر الدين، دار با وزير، جدة، ط1، 1424هـ - 2003م.
25. تفسير أسماء الله الحسنى، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط العدد 112، 1421هـ.
26. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.
27. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1418هـ.
28. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د. ط، 1387هـ.
29. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
30. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي القاهري، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1410هـ -1990م.
31. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000م.
32. التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط3، 1408هـ - 1988م.
33. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407هـ-1987م.
34. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، دار الجيل، بيروت، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د. ط. ت.
35. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، د. ط، 1423هـ - 2003م.
36. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
37. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: محمد عبد

المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط2، 1392هـ-1972م.
38. ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية، دار آل بروم، ط1، 1424هـ - 2003م.
39. الرسل والرسالات، عمر بن سليمان الأشقر، دار النفائس، الكويت، ط4، 1410هـ - 1989م.
40. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط27، 1415هـ-1994م.
41. سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، مكتبة مصطفى الحلبي، ط4، 1379هـ - 1960م.
42. سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د. ط. ت.
43. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط. ت.
44. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د. ط، 1998م.
45. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ - 2003م.
46. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان - سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م.
47. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م.
48. شأن الدعاء، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ - 1992م.
49. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1406هـ-1986م.
50. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤف، الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1424هـ -2003م.
51. شرح العقيدة السفارينية، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، ط1، 1426هـ.
52. شرح العقيدة الطحاوية، محمد بن علاء الدين عليّ ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1418هـ.

53. شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، عبد القادر شيبة الحمد، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط1، 1402هـ - 1982م.
54. شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد، موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net.
55. شرح مسند الشافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني، تحقيق: أبو بكر وائل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1428هـ - 2007م.
56. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
57. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط5، د. ت.
58. صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، د. ط. ت.
59. صفات الله تعالى الواردة في الكتاب والسنة، علوي بن عبد القادر السقاف، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1426هـ - 2005م.
60. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط1، 1417هـ - 1997م.
61. العقيدة الإسلامية وتاريخها، محمد أمان الجامي، دار المنار، الرياض، ط1، 1414هـ.
62. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط. ت.
63. عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ.
64. الفتاوى الكبرى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط1، د. ت، 1408هـ - 1987م.
65. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، تعليق: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، د. ط.
66. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي رمضان وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، ط1، 1427هـ - 2006م.
67. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط. ت.
68. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

69. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، محمد بن أحمد السفاريني، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط2، 1402هـ - 1982م.
70. متن العقيدة الطحاوية، أحمد بن محمد الطحاوي، دار ابن حزم، ط1، 1416هـ-1995م.
71. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1995م.
72. محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.
73. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن محمد ابن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2001م.
74. مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، عثمان ضميرية، مكتبة السوادي، ط2، 1417هـ - 1996م.
75. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، الهند، ط3، 1404هـ - 1984م.
76. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1990م.
77. مسند الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ-2001م.
78. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1985.
79. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر ومجموعته، دار طيبة، ط4، 1417هـ - 1997م.
80. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة، د. ط. ت، برقم: 2084.
81. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط2، 1408هـ - 1988م.
82. معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، د. ط، 1399هـ - 1979م.
83. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1412هـ.

84. مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور، تحقيق: محمد الحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د. ط، 1425هـ - 2004م.
85. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر - مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ -1992م.
86. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2.
87. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي المقريزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.
88. نبذة في العقيدة الإسلامية، محمد بن صالح العثيمين، دار الثقة، مكة المكرمة، ط1، 1412هـ - 1992م.
89. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد ابن الأثير، المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر الزاوى- محمود الطناحي، بيروت، 1399هـ - 1979م.
90. نوادر الأصول وادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن علي الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، د. ت.
91. نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م.